**المحاضرة الاولى**

**ملاحظة: ما دون باللون الاخضر هو من المحاضرة المسجلة الاولى تم تفريغها الى الوورد**

**الكتب المقررة:**

1. **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الاول الى نهاية القرن التاسع , د . محمد بن مطر الزهراني**
2. **مناهج المحدثين , سعد بن عبدالله الحميد**  **اعتنا به ابو عبيدة ماهر بن صالح ال مبارك**

**قرون السلف و الخلف:**

**- القرن : مائة سنة**

**- الحديث المتواتر الذي أخرجه الامام مسلم :  قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي , ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ , ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ "**

**- وهذه القرون الثلاثة يسمونها العلماء قرون السلف وبعض العلماء يضيفوا لها القرن الرابع وجمهور العلماء على أنه القرون الثلاثة**

**- ومن القرن الرابع وما بعده يسمى قرون الخلف**

**- والقرون الثلاثة والتي تبدأ من 1 هجري الى 300 هجري إنتظمة فيها خمس طبقات من طبقات الرواية**

* **طبقات الرواية الخمس :**

1. **طبقة الصحابة**  **وهم خير الناس بعد الأنبياء والرسل** **ولقد إصطفاهم الله عز تعالى لصحبة نبيه و لنقل دينه**
2. **طبقة التابعين** **الذين تتلمذوا على يد الصحابة وقام بالرواية عنهم وأوصلوه للجيل التالي**
3. **طبقة أتباع التابعين**
4. **طبقة أتباع أتباع التابعين**
5. **طبقة أتباع تبع أتباع التابعين**

**وهذه الطبقات تسمى عصر الرواية او طبقات الرواية وكان ينقل فيها الحديث مشافهتاً أو كتابتاً**

**ولقد قسمها الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى أثنتا عشر طبقة في كتابه ( تقريب التهذيب )**

* **القرن الثالث الذي يبدا من 201 الى 300 يسمى بالقرن الذهبي لتدوين السنة لان الكتب الستة دونت في هذا القرن**

**الكتب الستة الأصول**

1. **الجامع الصحيح للإمام البخاري -256 هـ اشترط الصحة في كتابة واسمه الامام محمد بن اسماعيل البخاري**
2. **الجامع الصحيح للإمام مسلم -261 هـ اشترط الصحة في كتابة واسمه الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري**
3. **الجامع للإمام الترمذي -279 هـ لم يشترط الصحة في كتابة وفيه اعتراض على تسميته بالجامع ويوجد فيه من الأحاديث ( الصحيح والحسن والضعيف )**
4. **السنن لأبي داوود -275هـ**
5. **السنن للنـَـسائي -303 هـ**
6. **السنن لابن ماجه -273 هـ وهو الحافظ ابن ماجه**

* **الامام البخاري اشتهر ونسب الى بلده بخارى وكذلك النسائي نسبة الى بلده نسى والترمذي نسبة الى بلده ترمذ**
* **فبلد بخارى اخرجة مجموعة من العلماء لكن اذا اطلق اسم البخاري فلا تنصرف الا الى الامام محمد بن اسماعيل البخاري لانه اشهرهم وهكذا اذا اطلق اسم مسلم فانها تطلق على الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري وهو ناسيابور ولكن شهرته الى اسمه وليس بلده**
* **وكذلك اسم ابو داود فيقصد به صاحب السنن**
* **وصاحب المسند وهو ابو داود الطيالسي**
* **اذا قيل سنن الامام الترمذي فهذا خطأ والصحيح جامع الامام الترمذي**
* **طريقة الجوامع تختلف عن طريقة السنن**
* **والجوامع جمع كل أبواب الدين وتنتظم في ثلاثة أبواب رئيسية وهي**

1. **الباب الأول الأحكام الاعتيادية**
2. **الباب الثاني الأحكام العملية مثل العبادات - العقوبات - الجنايات**
3. **الباب الثالث الآداب والأخلاق والسير**

* **السنن لها باب واحد وهي الأحكام العملية مثل العبادات – والعقوبات - والجنايات**

**الاختلاف في الكتاب السادس**

**اتفق العلماء على الكتب الخمسة الأولى واختلفوا في الكتاب السادس**

* **عند الجمهور الكتاب السادس هو سنن ابن ماجه واول من ذكر ذلك العالم المقدسي المتوفي سنة 600 هـ بكتابة ( الكمال في أسماء الرجال ) وهو من 50 مجلد**
* **عند ابن الأثير الجزري المتوفي 606 هـ صاحب كتاب ( جامع الاصول من احديث الرسول صلى الله عليه وسلم ) وهو من 12 مجلد وجعل الكتاب السادس هو موطأ الإمام مالك**
* **عند ابن حجر العسقلاني المتوفي 852هـ ولقب امير المومنين في الحديث وجعل الكتاب السادس مسند الدارمي لانه انظف في الاسانيد والمتون من سنن ابن ماجه**

**الفرق بين طريقة الفقهاء و المحدثين في التصنيف**

* **طريقة الفقهاء الاعتناء بالنصوص أي المتون الاحاديث وهدفهم استنباط الاحكام والفوائد وقد قام ابن الاثير الجزري بجمع الكتب الستة على طريقة الفقهاء**
* **طريقة المحدثين الاعتناء بالأسانيد وهدفهم هو الوصول الى نتيجة هل هذا الحديث صحيح او ضعيف وقد قام العالم الحافظ ابو الحجاج المزي بجمع الكتب الستة على طريقة المحدثين وسمى كتابه ( تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف )**
* **النسائي له كتابان السنن الكبرى والسنن الصغرى ( وهو من الكتب السته )**

**الكتب التسعة:**

1. **الكتب الستة عند الجمهور ( يقول الجمهور أن اصح الكتب بعد القران الكريم هو كتاب البخاري ويقول الأمام الشافعي اصح الكتب هو موطأ مالك ) والتوفيق بين القولين أن الأمام الشافعي قال هذا الكلام قبل وجود كتاب البخاري**
2. **الكتب الثلاث المقترحة بديلاً للكتاب السادس وهي :**

* **موطأ الإمام مالك**
* **مسند الدارمي متوفى سنة 255هـ وهو شيخ أصحاب الكتب الستة**
* **مسند الإمام أحمد متوفى سنة 201 هـ**
* **هناك مصطلحان الأول الكتب الستة وهو الأشهر والثاني الكتب التسعة**
* **ومصطلح الكتب التسعة موجود في كتاب ( المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي الشريف ) لمجموعة المستشرقين وعلى راسهم ارنن جان فنسنق الهولندي**

**مقدمات تمهيدية**

* **الفرق بين التدوين و التصنيف**
* **تعريف السنة لغة ً و اصطلاحاً**
* **مكانة السنة و أهميتها في الإسلام**
* **التدوين في اللغة : تقييد المتفرق وجمع المتشتت في ديوان ومنه جمع الاحاديث في صحف خاصة بمن يكتب بدون تداول للناس**
* **والتصنيف اتخذت فيه الكتابه طابع التبويب والترتيب بجمع الاصناف مع بعضها مثل احاديث الصلاة لوحده واحاديث الحج لوحدها**
* **التدوين يكتب الاحاديث في الصلاة والحج وغيرها ويجمعها في صحيفه واحده**
* **تعريف السنة لغة: هي السيرة والطريقة والعادة وقد تكون مادية أو حكمية ( مجازية) وتكون الحكمية اما حسنة او قبيحه**

**ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:(من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً)**

**لكن فيما بعد تخصصت بالطريقة المحمودة وهي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل سنة وبدعة**

**والسنة اصطلاحاً: ما أضيف لرسول صلى الله عليه وسلم من قولاً او فعلاً او تقريراً أو صفه خلقيتاً او خلقيه**

**مثال القول : قال الرسول صلى الله علية وسلم (بلغوا عني ولو آية) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ( لتأخذوا عني مناسككم )**

**مثال الفعل : أفعاله صلى الله عليه وسلم فكان الصحابة يقولون كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومثاله قال صلى الله عليه وسلم ( صلوا كما رأيتموني اصلي )**

**مثال التقرير : وهو الإقرار بمعنى الموافقة وهو أن يفعل الصحابي شياً في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم أو في غيابه فينقل للرسول صلى الله عليه وسلم فيسكت فإذا سكت فإنما اقره .**

**القاعدة تقول : السكوت عند الحاجة إلى البيان بيان**

* **الصفة الخلقية هي أن الصحابة وصفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ليس بالطويل ولا القصير كان ربعتاً من الرجال**
* **الصفة الخُلُقية وهي صفات الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الشجاعة والحلم**

**قال تعالى** (**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ** فِي **رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**)

* **السنة عند المحدثين هي حديث – الخبر – الاثر**
* **تعريف السنة عند الفقهاء هي ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه**
* **الواجب والفرض والسنة شئ واحد والقسم الثاني هو الحرام والمكروه وفي الوسط هو المباح**
* **تعريف السنة عند علماء أصول الفقه : كل ما أضيف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير**